

## فتوى قضائية

### قرار رقم (٢١١) وتاريخ ١٢/٦/١٤٢٣هـ

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، نبينا محمد، وعلى آله وصحبه وبعد:

فإن مجلس هيئة كبار العلماء في دورته الثانية والخمسين التي انعقدت بمدينة الرياض ابتداء من تاريخ ٢٩/١٠/١٤٢٠هـ نظر في موضوع حكم توريث المتسبب في موت مورثه في حوادث السيارات، بناء على ما ورد من صاحب السمو الملكي نائب رئيس مجلس الوزراء بالكتاب رقم ٤/ب/١٠٩٥٦ وتاريخ ١٠/٧/١٤٢٠هـ. المعطوف على كتاب معالي وزير العدل رقم ٣/١٣٤١/خ وتاريخ ٣٠/٤/١٤١٢هـ المتضمن أن حوادث السيارات ينجم عنها كثير من الوفيات بين المتوارثين من العوائل كالآباء والآباء والأمهات، وأن علماء المذهب نصوا على عدم توريث المتسبب، وأنه تحصل حوادث لا يكون فيها مجال للشك والريبة في سوء المقصد منه، وإنما تحصل قضاءً وقدرًا بأسباب خارجة عن إرادة السائق، وأن للعلماء السابقين آراء كثيرة في ذلك، كما في مذهب الإمام مالك من توريث القاتل من تركة المقتول دون ديته، وغيره من الآراء.

ونظرًا لأهمية الموضوع، وحاجته إلى مزيد من العناية بدراسته وبحثه، ومعرفة ما لدى وزارة العدل - ممثلة في المحاكم - بشأنه، فقد توالى دراسته في دورات المجلس، ذات الأرقام (٥٣ - ٥٤ - ٥٥ - ٥٦) للحصول على كافة المعلومات والآراء المتعلقة به. وفي الدورة السابعة والخمسين لمجلس هيئة كبار العلماء التي انعقدت بمدينة الطائف ابتداء من تاريخ ٨/٦/١٤١٣هـ. استكمل المجلس دراسة هذا الموضوع بعد اطلاعه على البحوث المعدة فيه، وعلى مرثيات القضاة واختلافهم في المسألة، وتصنيف آراء القضاة الذين وردت إجاباتهم ثم جرت مداوالات ومناقشات، رأى المجلس بعدها بالأكثرية توريث المتسبب في الحادث من مورثه، ما لم تقم تهمة بتعجله موت مورثه، وتقدير ذلك راجع للقاضي.

وبالله التوفيق ، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه .  
هيئة كبار العلماء

رئيس المجلس  
عبدالعزیز بن عبدالله بن محمد آل الشيخ

صالح بن محمد اللحيان:

عبدالله بن سليمان المنيع:

عبدالله بن عبدالرحمن الغديان:  
متوقف

د.صالح بن فوزان الفوزان:  
غير موافق وأرى ان المتسبب في قتل الخطأ لا يرث كما هو رأي الجمهور

حسن بن جعفر العثمي:  
المتسبب في قتل الخطأ راجع نظر ذلك للقاضي

عبدالله بن عبدالرحمن البسام:  
لم يحضر الدورة لمرضه

محمد بن عبدالله بن سبيل

د.عبدالله بن محمد بن إبراهيم آل الشيخ

محمد بن سليمان البدر  
أرى النظر إلى الحاكم الشرعي

د.عبدالله بن عبدالمحسن التركي

محمد بن زيد آل سليمان

د.بكر بن عبدالله أبوزيد:  
لم يحضر الدورة لمرضه

د.عبدالوهاب بن إبراهيم أبوسليمان:  
نص ما اتفق عليه في المجلس من غير تهمة ولا تفريط

د.صالح بن عبدالله بن حميد

د.أحمد بن علي سير المباركي

د.عبدالله بن علي الركبان

د. عبدالله بن محمد المطلق